

دعاء التوبة المستجابة

إن الله الواحد الأحد الفرد الصمد وحده القادر على قبول دعوة التائبين والمُناجيين، وفي آيات الذكر الحكيم يقول جل شأنه: " وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ"، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن باب التوبة مفتوح على الدوام للجميع، وأن التوبة ليست حكرًا على أحد الأشخاص فقط، ولم تنزل آية تخبر المؤمنين بضرورة التزامهم بترديد دعاء توبة محدد، حيث يمكن للعبد التائب ترديد ما يخطر على باله من أدعية يعلن فيها توبته، ومن هذه الأدعية:

- ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا أصرًا كما حملته على الذين من قبلنا.
- اللهم إني أستغفرك لكل ذنب يحق الحسنات ويضعف السيئات ويحل النقمات ويغضبك، يارب الأرض والسموات.
- اللهم أغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي، اللهم إني أستغفرك من كل ذنب أذنبته تعمدته أو جهلته.



دعاء التوبة المستجابة من المعاصي

أعلن رب العالمين جل وعلا عن انتظاره العبد التائب والفرح بها؛ وقدرته على منح المغفرة والرحمة لمن ضل ثم عاد إلى الطريق السليم، والله جل وعلا لم يعلن عن التوبة وما تمثله من أهمية في آية واحدة، بل وردت سورة كاملة تحمل اسم (سورة التوبة)، وكلمة التوبة نفسها وردت مرات عدة في آيات الذكر الحكيم.

كما ورد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قوله: "والذي نفسي بيده، لو لم تُذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يُذنبون فيستغفرون الله، فيُغفر لهم"، وعلى كل مسلم موحد أن يعلن توبته وعودته للطريق المستقيم؛ بترديد دعاء التوبة المستجابة كما يلي:

- اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجي عندي من عملي، سبحانك لا إله غيرك، أغفر لي ذنبي وأصلح لي عملي إنك تغفر الذنوب لمن تشاء.
- ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم.
- ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه أن الله لا يخلف الميعاد.

اطلع على: [دعاء الغبار والرياح والأتربة اللهم إني أسألك خيرها](#)

دعاء طلب المغفرة بعد الذنب

خلق الله الإنسان على طبيعة محددة وثابتة، والنفس الإنسانية بطبيعتها تقوم بعمل الأخطاء، وهذا النقص في تكوين البشر أمر طبيعي، لأن الكمال لله الخالق الواحد الأحد، ومن صفات البشر كذلك اتباع الشهوات وفعل المنكرات، والتي تقابلها رحمة رب العالمين التي تشمل العبد المطيع والمذنب والعاصي وغيرهم من عباد الله وخلقهم، ويقوم الكثير من العباد بترديد دعاء التوبة المستجابة معلنين به رغبتهم في تجديد إيمانهم، ومن أمثلة هذا الدعاء:

- رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحًا ترضاه، وأصلح لي في ذريتي أي تبت إليك وإني من المسلمين.
- رب أنزلني منازل النبیین والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا. رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق.
- اللهم أجعل لي من لدنك سلطانًا نصيرًا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان.

اطلع على: نص دعاء الستر من الفضيحة في الدنيا ومن كلام الناس مكتوب



دعاء التوبة مفاتيح الجنان

تدل أفعال الإنسان سواء كانت خيرًا أم شرًا على فطرته التي فطره الله عليها، والتي توضح أن الإنسان يحق له ارتكاب الذنوب والمعاصي، كما لا بد عليه من إعلان التوبة والرغبة في أن تشمله رحمة ربه، وتمنيه أن يبذل السيئات بالحسنات، وكل فعل يقوم به الإنسان له وقت وميعاد محدد لدى رب العالمين، وحين يأتي وقت التوبة وعزم الرجوع إلى الله لا بد من إخلاص النية، والاستعانة بأدعية التوبة والاستغفار المستحبة، ومنها:

- ربنا أصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرًا ومقامًا، ربنا أصرف عنا السوء والفسق وأجعلنا من عبادك المخلصين.
- اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا، اللهم عافنا وأعف عنا في الدنيا والآخرة. [https://www.islamweb.net/ar/fatwa/209932/%D8%AF%D8%B9%D8%A7%ref]

دعاء التوبة

اللهم أخرج حب المعاصي من قلوبنا،
فكلما تبنا عدنا، وكلما ندمنا كررنا،
وكلما عاهدناك نقضنا،
ربي إهدنا وردنا إليك رداً جميلاً.

QABILAA.COM

فضل التوبة

ترديد دعاء التوبة المستجابة يحمل العديد من الفضائل التي يبتغي كل مسلم الحصول عليها، وتتمثل فضل وأهمية التوبة في النقاط المحددة التالية:

- أحد أسباب الحصول على محبة الله جل وعلا؛ والله يحب التوابين.
- سبب مباشر لحصول المؤمن على العفو عن السيئات وقبول أعماله.
- سبب من أسباب النجاة من النار ودخول الجنة.
- أحد الأمور التي تساهم في صلاح وفلاح العبد.
- الحصول على رحمة الله ومغفرته.
- كسب الأجر العظيم وتحقيق الإيمان.
- تتيح للمؤمن كسب الحسنات بعد السيئات.

